الربيع ابن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا زاد ابن ابي
حاتم وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا
الله سبحانه وتعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطرون
وروى ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن كعب قال السما الدنيا اشد
بياضا من بياض اللبن واخضرة من خضرة جبل قاف وقوله
في الحديث المتقدم من موج مكفوف الموج ما ارتفع من
فوق الما والمكفوف المحبوس **الوجه العشرون** استفتاح
جبريل ابواب السما الاشبه كما قال الحافظ ابن حجر انه كان
بقرع لان صوته كان معروف ويؤيده كما قال بعضهم ما
في بعض الروايات فقرع الباب وقال ابن دحية في استفتاح
جبريل لابواب السماء دليل على انه صادف ابوابها مغلقة وانها
لم تهيأ للنبي صلى الله عليه وسلم بالفتح قبل مجيئه وان كان
ابلغ في الاكرام لانه لو راما مفتحة لظن انها لا تزال كذلك
فتعمل ذلك ليعلم ان ذلك فعل من اجله تشريفا له ولان
الله تعالى اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل
السموات وكذلك لما سألوا جبريل عن من معه فقال محمد فقالوا
ابعث اليه ولم يتولوا من محمد بتلا ولما قيل لامين الوحي
بعد القرع من هذا فقال جبريل فمن نفسه لانه كان
معروفا عندهم ولم يرد ان احدا من الملا يكة يسمي جبريل

غيره

غيره ولم يقل انا لئلا يلتبس بغيره ولان فيها اشعار
بالعظمة وفي الكلام السابق ما قال انا ابليس فشقا
حيث قال انا خير منه وقاله فرعون فتعس حيث قال
انا ربكم الاعلى ولان انا مبهمة لافتقارها لضمير الي العود فهي
غير كافية في البيان والمستاذن محجوب عن المستاذن عليه
غير متعين عنده فكانه احاله على جهالة وعلى هذا فينبغي
للمستاذن اذا قيل له من انت ان لا يقول انا بل يقول فلان
لانه صلى الله عليه وسلم انكر على الذي استاذن عليه فقال
من هذا فجعل يقول انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا
انكارا لذلك ولما سمي جبريل نفسه لهم فتحوا ابواب السما
ولم يتوقفوا للمراجعة في امره فانه معهود عندهم نزوله
وصعوده ولذلك قدم نفسه لانه الرسول لاحضار صلى
الله عليه وسلم **الوجه الحادي والعشرون** قول الخازن
لجبريل من معك يشعر بانه احس معه برفيق والا لكان
السوال امعك احد وذلك الاحساس انما كان بمشاهدة
لكون السما شفافة واما الامر المعنوي بزيادة انوار
وفي قول جبريل حين سيل عن من معه فقال محمد دليل على
ان الاسم ارفع من الكنية لانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنيته
وهو صلى الله عليه وسلم مشهور في العالمين العلوي والسفلي
فلو كانت الكنية ارفع من الاسم لاخبر بكنيته وقول الخازن او
قد بعث اليه اراد الاستفهام فحذف الهمزة للعلم بها اي او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)